على الوضع الحالي. وهنا، تمّ تقديم الابناء تضحية لحروب غير عادلة. فما قاله ابراهام لابنه يستحق: «نعم. نعم. هكذا الامر. ماذا يمكن فعله؟ ولدت لكي أكون ضحية. انا ضحية. ما هو المردود الذي تحصل عليه بعد كل الحياة والروح اللتين توظفهما في اولادك؟ لم لا نرقص على الضمير، اذا كان ذلك ممكناً؟» (ص ٩٠).

في نشيد «ابي الغالي، حينما تقف على قبري»، قدّم ليفين صورة عنيفة جداً عن اهوال ومآسي الحرب. قدّم صورة الشاب الذي ذهب الى الحرب ومات ورفض ان يبكي ابوه عليه. انه الجيل الجديد الذي يرفض سجل سياسة الحرب: «ابي الغالي. حينما تقف على قبري، عجوزاً ومتعباً ووحيداً جداً، وترى كيف يدفنون جسدي في التراب، وانت تقف فوقي، يا أبي، لا تقف، عندئذٍ، فخوراً جداً، ولا تعتدّ بنفسك يا أبي، لقد بقينا الآن انساناً مقابل انسان، وهذا هو الوقت المناسب للبكاء يا أبي. اذن، دع عينيك تبكيان على عينيّ، ولا تصمت لأجل كرامتي. امر كان اهمّ من الكرامة، ملقى عند قدميك، يا أبي. ولا تقل انك قدّمته تضحية، لأن من ضحّى هو أنا. ولا تتكلم كلمات عاليات؛ لأني، الآن، جد قصير جداً يا أبي. أبي الغالي، حينما تقف على قبري، عجوزاً ومتعباً ووحيداً جداً؛ وترى كيف يدفنون جسدي في التراب؛ عندئذٍ، أطلب الصفح مني يا أبي» (ص ٩٢).

في مقطع «ملكة الحمّام»، تمّت تعرية الوضع على نحو قاسٍ. وبسخرية مرة، سجّل ليفين حقيقة وثيقة التأسيس التي تقوم عليه هذه البلاد: «امرأة: تحوي وثيقة تأسيسنا الاسس الاربعة هذه:

«(أ) مملكة الحمّام الكاملة هي حقيقة واقعة.

«(ب) كل من يعتقد بخلاف ذلك يخطىء.

«(ج) من يخطىء يوقف في الحال على خطئه.

«(د) مملكة الحمّام الكاملة توقف المخطىء على خطئه في المكان والزمان اللذين تختارهما هي» (ص ٩٧).

امّا في نشيد «المملكة الكاملة»، فقدّم ليفين صورة للبلاد التي تحتل الآخرين، والناس الذين يخسرون اقدامهم لأجل البلاد.

وفي نشيد «العقوا ايها الاخوة، العقوا» كتب: «العقوا ايها الاخوة؛ العقوا؛ العقوا الاصابع التي لم تفقدوها في احدى الحروب، وقبل ان تفقدوا الرأس واللسان ايضاً. العقوا ايها الاخوة؛ العقوا؛ واذهبوا الى البيت للنوم» (ص ٩٩).

في هذا العمل المسرحي الفذّ، قدّم الينا ليفين صورة للبلاد الغارقة في حرب دموية حتى الاستنزاف. ان عظمة المسرح الليفيني في انه يتحدى العام في وقت لم يجرؤ الّا القليل جداً على تحديه. وعظمة هذه المسرحية انها استطاعت ان تقدّم صورة صادقة لواقع الدولة العبرية. وفي نهاية المسرحية، بعد منع العرض، أدلى ليفين بكلمة قاسية وساخرة عن الدوافع التي حدت به الى كتابة مثل هذا النص الصادق والعنيف. هذا العمل المسرحي وغيره من مسرحيات ليفين خلقت مسرحاً سياسياً محرّضاً في البلاد؛ لذا، حرصت الرقابة على ايقاف عرض مثل هذه المسرحيات ذات البعد السياسي التحريضي الواضح.